الأقليات الشيعية في دول الخليج العربي حقيقتها وخطرها

مصعب عبد السلام الحاج[1] – ياسر بدوي عبد المجيد[2]

المستخلص:

يهدف هذا البحث لبيان أوضاع الأقلية الشيعية في دول الخليج العربي ، و اتساع نفوذهم الاقتصادي والتجاري ، ومايسببه هذا الأمر من خطورة جدية ومؤكدة ؛ في حال ارتبطت بالسياسات والتوجهات العقدية والفكرية الإيرانية التوسعية – ومن نتائج هذا الارتباط – بل العمالة والخيانة العظمى – من بعض شيعة الخليج ما تقوم به هذه الفئات العميلة من التفجيرات الإرهابية ، والخلايا النائمة ، والدعوات الانفصالية ، والولاء بالسمع والطاعة للولي الفقيه ، بدلاً من الحكومات والقوانين السائدة في الدول الخليجية . ومن أهم أهداف البحث بيان نظرية الولي الفقيه المبتدعة ، ومدى خطورتها على وحدة الدول الخليجية ، وخطورة اعتقادها والإيمان والعمل بها من قبل الاقليات الشيعية في الدول الخليجية . كذلك يبين البحث شيئا من عقائد الشيعة ، ومنهجهم وخطورته على السلم والأمن الاجتماعي في دول الخليج . وتوصل البحث لنتائج عدة من أهمها وجوب الفصل التام بين الأقلية الشيعية في دول الخليج العربي وإيران ، وإيجاد بديل حقيقي لشيعة الخليج عنها وعن ما فيها من مؤامرات تحاك باسم الدين ، واختراقات أمنية لمن يدرس تحت رعايتها ، و أن المواجهة الشيعية السنية أمر محتوم –للأسف الشديد – وماهي إلا مسألة وقت ؛ لذلك لابد لدول الخليج العربي – وبالأخص المملكة العربية السعودية بما لها من وزن إقليمي ودولي – العمل على هذا الأساس ، والاستعداد لهذه المواجهة الحتمية ، وحل الخلافات القائمة بين دول الخليج فيما بينها ، وتهيئة الأجواء واستنفار الجهود، وكذلك سن قوانين رادعة وحازمة تتعلق بالارتباط بدول إرهابية كإيران والعمالة لها وإنشاء محاكم ونيابات متخصصة . ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث : أن الخطر الإيراني على دول الخليج العربي بل وعلى الأمة العربية عموما – وإن ادعى البعض خلاف ذلك اتباعا للعاطفة أو بقلة اطلاع منه أو ولاء للملالي بإيران – هو أكبر خطر في الوقت الحالي على الأمة ووجودها وإن مواجهة هذا الخطر هو واجب الوقت وتقليم أظفار هذه الثورة الخمينية وإعادة الشيعة في دول الخليج العربي إلى وضعهم الطبيعي قبل الثورة الخمينية المشؤومة كأقلية لها الحق في إقامة شعائرها – على انحرافها وضلالها – وفقا للقانون ومن غير تهديد للسلم الأهلي و من غير تدخل في الشؤون السياسية والأمنية وعلاقات الدول الخليجية بغيرها من الدول والمجتمعات لهو أهم وأولى من أي خطر أو مشكلة أو معضلة تواجه الدول الخليجية على المدى القريب .

ABSTRACT:

This research aims to demonstrate the Shiite minority situation in the Arab Gulf states and widening economic and commercial influence and Maahklh this matter of serious dangerous and uncertain in the event of associated policies ideological and intellectual trends Iranian expansionism - and the results of this link - but employment and treason - of some Shiites Gulf what you are doing This client categories of bombings and terrorist sleeper cells and invitations

[1]– كلية الدراسات العليا– جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

2– معهد العلوم والبحوث الإسلامية – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.هاتف:0912805179

separatism and hearing loyalty and obedience to the Supreme Leader instead of governments and laws prevailing in the Gulf states.One of the main objectives of the research statement Wali al-Faqih heterodox theory of gravity and the extent of the unity of the Gulf states and the seriousness of belief and faith and work by the Shiite minorities in the Gulf states Search also shows something of the doctrines of the Shiites and their approach and the threat to peace and social security in the Gulf States,The research found the results of the most important and should be a complete separation between the Shiite minority in the Persian Gulf and Iran, countries and find a real alternative to Shiites Gulf for Qom and Mavera of plots being hatched in the name of religion and security breakthroughs for those studying Bhawwazadtha, and that the confrontation Sunni-Shiite inevitable -llosv severe - and are only a matter of time so it has to be for the Arab States of the Gulf, especially Saudi Arabia, with its regional and international weight to work on this basis and to prepare for this inevitable confrontation and resolving the existing differences between the Gulf states and some of them and Thih atmosphere and mobilization efforts, as well as the age of deterrence and resolute laws relating conjunction terrorist states like Iran and employment have and the establishment of courts and prosecutors' offices Specialized Among the most important findings of the researcher that the Iranian threat to the Arab Gulf states and even on the Arab nation in general - though some have claimed otherwise followers of passion or a lack of inform him or the loyalty of the mullahs in Iran - is the biggest risk at the moment on the nation and its presence, although the face of this danger is duty aloft, trim nails the Khomeini revolution and re-Shiites in the Arab Gulf states to normal status before the Khomeini revolution ill-fated minority has the right to establish rituals - the deviation and Dilalha - according to the law and it is the threat of civil peace and of non-interference in the political and security affairs and relations of the Gulf States to other of states and societies is a most important and the first of any danger or problem or dilemma facing the Gulf states in the near term.

الكلمات المفتاحية :

التقريب – إيران – الولي الفقيه – الخميني – الإرهاب

المقدمة:

إن الأقلية الشيعية أقليـــة كبيـــرة ومتنوعـــة المشـــارب والمذاهب ومختلفة الأهواء والتيارات وفي هذا البحـــث يقتصر الباحث الحديث عن الشيعة الاثني عشرية فقط ؛ لأنها الطائفة الأكبـــر مـــن حيـــث العـــدد والإمكانـــات والمعتقدات العدائية ، والحـــرب للإســـلام والمســـلمين خصوصا بعد قيام الثورة الخمينية في إيران عام 1979م وقد حمل قادتها شعار تصدير الثورة ، وكان من نتـــائج هذا الشعار أن قامت الحرب العراقية – الإيرانية.

بل إن تصريحات المسؤولين الإيـــرانيين ، وعلـــى رأسهم الخميني ؛ والذين كانوا يدقون طبـــول الحـــرب ويتهيئون لها ؛ لاعتقادهم بأن وجود الخميني ثلاثة عشر سنة في العراق ، مع نسبة الشيعة التي تمثل الـــ40% من نسبة السكان ، سينتج عنه تأييد كبير للخميني ، ينتج عنه ثورة مشابهة للثورة الخمينية وهـــذا مـــاعبر عنـــه الخميني نفسه صراحة في 1980/4/22م ؛ حيث أعلـــن الخميني في خطاب جماهيري حاشد : (إن إيران قـــادرة على احتلال بغداد في ساعات) ثم وجه خطابه للجـــيش العراقي بقوله : (اتركوا الثكنات وانفروا ضد الموقـــف المخزي لنظام بغداد وتخلصوا من صدام كما تخلّصنا من الشاه العميل..)[2]

ومازاد من تطلعات الشـــيعة – علـــى قلـــتهم مقارنـــة بالأغلبية الساحقة من أهل السنة – ورغبتهم في ســـيادة وقيادة العالم الإسلامي– ووفـــق مفهـــومهم ومنظـــورهم العقدي والسياسي– ما طرأ على مصطلح "ولاية الفقيه" من تطوير على يد الخميني والذي يرى بأن (للإمام فـــي الفقه الشيعي الاثني عشري ما للرسول –عليه السلام – من حراسة الدين وسياسة الدنيا ، والتي يأتي على رأسها رئاسة الدولة ومايترتب عليها من مســـؤوليات سياســـية وقانونية ؛ كإعلان النفير للجهاد ، وعقد ألوية الجيـــوش وتقرير الجنوح إلى السلم ، وعقد الهدنة ، وجباية الغنائم وتعيين القضاة والولاة وعزلهم) ؛ فهـــو يتـــولى كافـــة السلطات الثلاث : التشريعية والقضائية والتنفيذية ، بشكل مطلق . وهذا المفهوم الخميني ليس مجال تطبيقه إيـــران ومحافظاتها أوولاتها وقضاتها ، كما قد يظن البعض بل إن المقصود ، هو كل الدول العربية والمسلمة ابتداء من العراق واليمن ودول الخليج العربي ، وهـــذا المقصـــد والهدف – كان ولا يزال – يصـــرح بـــه المســـؤولون الإيرانيون ، منذ قيام الثورة الخمينية وإلى أيامنا هـــذه ، ويردده عملاؤها في الدول العربية وبكل جـــرأة وتحـــت سمع وبصر المسؤولين وأجهزة الدولة – ولايرى البعض أنه عمالة وخيانة بكل ماتحمله الكلمة من معنى ، بل إنه لايوجد عمالة وخيانة أفضح من ذلك – بـــل إن حقيقـــة الرغبة التوسعية الفارسية ماعادت تخفى على أحد مـــن كثرة التصريحات والبيانات وحتى التدخلات الفعلية فـــي الدول العربية ، وبالاخص دول الجوار كـــالعراق ودول الخليج العربي وهذه الجرأة الإيرانيـــة خصوصـــا بعـــد مواصلتها للمشروع النووي واتفاقها الذي تم مع الـــدول الغربية وأمريكا ، إضافة إلى نظرية ولاية الفقيه المطلقة التي ابتدعها الخميني ، وأسباب أخـــرى (نـــذكرها فـــي حينها) كل هذه الأسباب جعلت بعض الشيعة يتجرأون على حكامهم ، ويسعون لتطبيق أفكـــارهم ومعتقـــداتهم مستندين على الدعم الإيراني لهم ، وموجهين مـــن قبـــل الإيرانيين لتنفيذ مخططاتهم التوسعية في منطقة الخلـــيج العربي وجوارها ، ومع ذلك كله يطالب البعض بالعمل على التقريب بين الشيعة والسنه ، وأن مايجمعنـــا أكثـــر مما يفرقنا ، وأننا يجب أن نكون وحدة واحدة ، ويـــراد

---

(2) http://articles.abolkhaseb.net/ar_articles_2008/070 8/hisham_060708.htm حقـــائق وأســـباب الحـــرب العراقيـــة الايرانية

من الأمة تصديق هذه الأباطيل والإيمان بأن الثورة الخمينية هي ثورة إسلامية لعزة الإسلام ورفعته ، وللنصر على الأعداء ولا يدرون بأن أعدى أعداء الأمة هم هؤلاء الخمينيين ومن والاهم .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في تبيان حقيقة أن ارتباط شيعة الخليج العربي السياسي بإيران ، يمثل أكبر خطر يمكن أن يهدد وحدة وسلامة دول الخليج العربي لما تمثله السياسة الإيرانية من أهداف توسعية وأغراض متعارضة تعارضا إستراتيجيا مع أهداف ورؤى وسياسات دول الخليج العربي ، ولعدم وجود دراسة تجمع مابين المعتقدات الدينية للشيعة ؛ والتي هي المنطلق ، وبين التحركات السياسية والتي هي الغرض لتحقيق ما في نصوصهم وكتبهم حول الكثير من الأهداف الخطيرة والمدمرة خصوصا في مواجهة المقدسات الدينية كمكة والمدينة.

مشكلة البحث :

تتمثل في الإجابة عن الأسئلة التالية :

هل يمكن التوصل إلى تفاهم بين دول الخليج العربي وإيران ليحل السلم والأمن محل الترقب والحرب؟ وهل يمكن الثقة في إيران وهي تمارس الإرهاب بالوكالة عبر عملائها في دول الخيج العربي ؟ وهل يمكن التقريب فعلا بين الشيعة والسنه؟ وهل يمكن تفادي ارتباط شيعة الخليج أو عمالتهم للولي الفقيه؟

المنهج المتبع في الدراسة :

إستخدم الباحث المنهج الاستقرائي في بحثه .

أهداف الدراسة :

1. بيان شيء من عقائد الشيعة وأقسامهم .
2. توضيح الخطر الذي يمثله التقارب بين السنة والشيعة على عوام أهل السنة وما فيها من التدليس والخلط والمساواة بين الحق والباطل والإيمان والكفر والدعوة للوحدة الإسلامية وفق المنظور الشيعي الإيراني الخميني
3. بيان الخطر الذي يمكن أن تشكله الارتباطات السياسية بين الشيعة في دول الخليج العربي وإيران.
4. بيان سبل مواجهة المد الشيعي وتأثيره على دول الخليج العربي .
5. بيان كيفية مواجهة الثورة الخمينية التوسعية وتحقيق مبدأ المعاملة بالمثل.

الدراسات السابقة:

بحسب اطلاع الباحث وعلمه ، لم يجد من كتب في هذا الموضوع إلا من بعض الدراسات التي تتحدث عن عقائد الشيعة ؛ كالبحث الذي قدمة الباحث سعد المبارك الحسن محمد ، وهو بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة من جامعة القرآن الكريم بعنوان : (أصول الديانة اليهودية وفروعها ودورها في تكوين عقائد الرافضة) . وكذلك دراسة قدمها خالد بن عبد المحسن التويجري ، والتي تقدم بها الباحث لنيل درجة الماجستير من قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود وذلك في العام 1430هـ بعنوان (عقيدة الخميني وأثرها على الشيعة الإثني عشرية – عرض ونقد).

مصطلحات البحث :

أولاً : الأقلية في اللغة:

مأخوذة من القلة بكسرالقاف ، وهي خلاف الكثرة يقال نساءٌ قلائل وقومٌ قليلون أو قليل قال تعالى [واذكروا إذا أنتم قليل فكثركم.[3]

ثانياً : الأقلية في الاصطلاح :

([3]) ابن منظور ، محمد بن مكرم (1985) لسان العرب، تحقيق: محمد عبالباقي ط1 ج 1 دار صادق ،بيروت

الأقليات اصطلاحا اختلف حوله المختصون ، وكذا في القانون الدولي لم يتم الاتفاق على تعريف واضح محدد ومضبوط ولكن هناك تعريفات مجملة تؤدي للمعنى ومنه :

1. التعريف الذي أورده عبد الوهاب الكيالي : (مجموعة من سكان قطر أو إقليم أو دولة ما تخالف الأغلبية في الانتماء العرقي أو اللغوي أو الديني دون أن يعني ذلك بالضرورة وجود موقف سياسي معين)[4]
2. التعريف الذي أورده المقرر الخاص للأمم المتحدة فرانسيسكو كاباتوري، والذي تتبع في دراسته التي قدمها للأمم المتحدة تطور مفهوم الأقليات منذ العام 1930م وعرفها بأنها (مجموعة من الافراد يعيشون في قطر ما أو منطقة ما وينتمون إلى أصل أو دين أو لغة أو عادات خاصة وتوحدهم هوية قائمة على واحدة أو أكثر من هذه الخصائص وفي تضامنهم معا يعملون على المحافظة على تقاليدهم والتمسك بطريقة عبادتهم والتأكيد على تعليم ونشأة أولادهم طبقا لروح هذه التقاليد مقدمين المساعدة لبعضهم بعضاً)[5]

ثالثاً : التعريف بالشيعة في اللغة والإصطلاح:

فالشيعة والتشيع والمشايعة في اللغة تدور حول معان:

- المتابعة
- المناصرة
- الموافقة بالرأي
- الاجتماع على الأمر أو الممالأة عليه .

ثم غلب هذا الأمر كما يقول صاحب اللسان , والقاموس, وتاج العروس على كل من يتولى علياً وأهل بيته[6] .وهذه الغلبة التي ذكرها صاحب اللسان إنما هي مختصة بالشيعة الأوائل الذين يرون بأن علياً أحق من معاوية بغير تكفير أو سب لأي صحابي ، وبالأخص أبوبكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم . أما الذين يدعون التشيع لعلي وموالاته وطاعته وأهل بيته من أكثر فرق الشيعة التي غلب إطلاق هذا الاسم عليها فإنه لايصح تسميتها بهذا الاسم من الناحية اللغوية ؛ لأنها غير متابعة لأهل البيت على الحقيقة بل هي مخالفة لهم ومجافية لطريقتهم وقد أورد الطوسي في كتاب(تلخيص الشافي)أن علي قد قال مادحا ابابكر وعمر : (إنهما إماما الهدى وشيخا الإسلام والمقتدى بهما بعد رسول الله ومن إقتدى بهما عصم)[7]

تعريف الشيعة إصطلاحاً:

ذكرت لهم عدة تعريفات ولكن أدقها واشملها ما ذكره ابن حزم في الفصل وهو (بقوله ومن وافق الشيعة في أن علي افضل

الناس بعد رسول الله عليه السلام وأحقهم بالإمامة وولده من بعده فهو شيعي وإن خالفهم فيما عدا ذلك مما اختلف فيه

المسلمون فإن خالفهم فيما ذكرنا فليس شيعيا)[8]

وهذا التعريف للشيعة الأوائل أما من يدعي التشيع من الإثني عشرية التكفيريين فإنهم الروافض ولكن يطلق عليهم الشيعة تجاوزا ولأنه يطلق الشيعة ويرادون به في هذا الزمان وهذا ما سيتبين من خلال فصول هذا البحث.

ومن أبرز عقائد الشيعة :

تكفير الشيعة لأهل بيت النبي – عليه الصلاة والسلام –

([4]) محمد عبد الشفيع ، أزمة الاقليات في الوطن العربي ، ط1، مركز المحروسة للبحوث ، ص17

([5]) Minority rights : intarnational stadardsand guidancefor implementation (H R –PUB-10-3)

([6]) ابن منظور ، لسان العرب، مرجع سابق

(6) حسين بحر العلوم ، مقدمة تلخيص الشافي لشيخ الطائفة الطوسي، ص 29

([8]) ابن حزم الظاهري، الفصل في الملل والأهواء والنحل ، ج2 ، ص 107

فقد روى الكليني عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي جعفر : جعلت فداك ما أقلنا ، لو اجتمعنا على شاة ما أفنيناها! فقال ألا أخدثك بأعجب من ذلك؟ المهاجرون والأنصار ذهبوا إلا- وأشار بيده- ثلاثة .قال المازندراني في شرحه لهذا الحديث : ولعل المراد بالثلاثة :(سلمان وأبوذر والمقداد) [9]

وقد جاءت بعض الروايات تستثني علياً وبنيه ولكن بقية آل البيت النبوي كآل عقيل وآل جعفر وآل العباس وبقية نساء النبي – عليه السلام – فهذا الحكم العام يفهم منه أنه يشملهم .

بل إنهم قد خصوا بعضا من آل البيت النبوي بالتكفيركالعباس عم النبي عليه السلام وقالوا إن الله قد أنزل فيه هاتين الآيتين {ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا72} وقوله تعالى {ولاينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم34 } [10]

تكفيرهم لزوجات النبي –عليه الصلاة والسلام –

يقول يوسف البحراني عن أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها – أنها ارتدت بعد موت النبي عليه السلام كما إرتد ذلك الجم الغفير المجزوم بإيمانهم سابقا[11] .

وقال محمد ابن حسين النجفي القمي (مما يدل على إمامة أئمتنا الإثني عشر أن عائشة كافرة مستحقة للنار ، وهو مستلزم لأحقية مذهبنا، وأحقية أئمتنا الإثني عشر وكل من قال بإمامة الإثني عشر قال باستحقاقها للعن والعذاب)[12]

وقال المجلسي : قوله تعالى ﴿وضرب الله مثلا11﴾ أقول: لا يخفى على الناقد البصير والفطن الخبير مافي تلك الآيات من التعريض بل التصريح بنفاق عائشة وحفصة وكفرهما .

بل إنهم يعتقدون أن المهدي المسردب إذا خرج آخر الزمان فإنه سيحيي أم المؤمنين عائشة ويجلدها الحد لقذفها على أم إبراهيم.

تكفيرهم للصحابة:

قال التستري – وهو من كبار علماء الشيعة – :(كما جاء موسى للهداية وهدى خلقاً كثيراً من بني إسرائيل وغيرهم فارتدوا في أيام حياته ولم يبق فيهم أحد على إيمانه سوى هارون (ع) كذلك جاء النبي عليه السلام وخدى خلقاً كثيراً لكنهم بعد وفاته ارتدوا على أعقابهم).

أولاً : موقفهم من الخليفة الراشد أبوبكر الصديق –رضي الله عنه:

قالوا (إن أبابكر رجل سوء أمضى أكثر عمره مقيماً على الكفر خادماً للأوثان ، عابداً للأصنام حتى شاب قرنه وابيضّ فوده[13].

وقالوا إن إيمانه كإيمان اليهود والنصارى لأنه تابع النبي عليه السلام لاعتقاده بأنه ملِك وليس نبي ولذلك لم يكن إسلامه صادقاً ،فقد استمر على عبادة الأوثان حتى إنه كان يصلي خلف النبي عليه السلام والصنم معلق في

([9]) السلفي ، عبد الله بن محمد (الشيعة الاثنا عشرية وتكفيرهم لعموم المسلمين)ط1 دار الرساله، بيروت

([10]) الطوسي، محمد ابن الحسن ،(1980) إختيار معرفة الرجال تحقيق الباقربن علي المرعشي ط2 ج 2 ص 127

([11]) القمي ، محمد ابن الحسين النجفي ، الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب ، ط2 ، ص236

([12]) القمي ، محمد بن الحسين النجفي ،الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين ؟،ص615

([13]) والفود هو: معظم شعر الرأس مما يلي الاذن وناحية الرأس ، اننظر بن منظور ، محمد بن مكرم 1985تحقيق محمد عبالباقي ط1 ج 11 دار صادر، بيروت2003

عنقه يسجد له ، وكان يفطر متعمداً في نهار رمضـــان ، ويشرب الخمر ، ويهجو رسول الله عليه السلام [14].

وقال الطوسي الشيعي (إن من الناس من شك في إيمانه لأن في الأمة من قال : إنه لم يكن عارفاً بالله قط)[15] .

وجزم المجلسي بعدم إيمانه.

ثانياً: موقفهم من الفاروق أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

يقولون بأنه كافر يبطن الكفر ويظهر الإسلام .

ويزعمون أن كفر الفاروق مساوٍ لكفر إبليس إن لم يكـــن أشد منه .

ولا يكتفي الشيعة بذلك بل إنهم يلعنون كل من يشك في كفره ويزعمون أنه لايشك في كفره عاقل !!!!

قال المجلسي – شيخ الدولة الصفوية ومرجـــع الشـــيعة المعاصرين –: (لامجال لعاقلٍ أن يشك في كفر عمر ، فلعنة الله ورسوله عليه ، وعلى كل من اعتبره مســـلماً، وعلى كل من يكف عن لعنه) .

وهم يترحمون على أبي لؤلؤة المجوسي الخبيث ويعدونه رجلاً مسلماً من أفاضل المسلمين ويذكرون أنه قتل عمر رضي الله عنه انتقاماً لظلم أصابه منه وإهانة ألحقها به .

وباختصار فإنهم يلعنون الشيخين ويتبرؤن منهما ويلعنون من لم يرض بلعنهما ويكفرون من لم يكفرهمـــا كـــذلك عندهم دعا يسمى بـــــ(صنمي قـــريش) وفيـــه اللعـــن والتنقيص على أبي بكر وعمر وعائشة وحفصة رضـــي الله عنهم أجمعين .

تكفيرهم لعموم المسلمين:

يقول أبو جعفر الطوسي عن ميثم قـــال :(الا أحـــدثكم بحديث عن الحسين بن علي ؟ فقلت بلى قـــال : دخلـــت عليه وسلمت ...إلى قوله : ياحبابة إنه ليس أحد على ملة إبراهيم في هذه الأمة غيرنا وغير شيعتنا ، ومن سواهم منها براء).

وبنفس المنطق العجيـــب يقـــول شـــيخهم أبـــو حســـين الطبطبائي البروجردي في موسعته (جامع أحاديث الشيعة) باب اشتراط قبول الأعمال بولايـــة الأئمـــة واعتقـــاد إمامتهم عن النبي عليه السلام قال : (والذي بعثني بالحق لو تعبد أحدهم ألف عام بين الركن والمقام ثم لـــم يـــأتِ بولاية علي والأئمة من ولده أكبه الله على منخريه فـــي النار).

أيضاً يقول ابن بابويه القمي المعروف عندهم وللمفارقـــة بالصدوق (واعتقادنا فيمن جحد إمامة أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب والأئمة من بعده أنه كمن جحد نبوة جميع الانبياء ، واعتقادنا بمن أقر بأمير المؤمنين وأنكر واحدا من بعده من الأئمة أنه بمنزلة من أقر بجميـــع الأنبيـــاء وأنكر نبوة محمد عليه السلام ، واستدل في ذلك بحديث منسوب إلى جعفر الصادق أنه قال فيه :{المنكر لآخرنـــا كالمنكر لأولنا }وينسب للنبي عليه السلام قوله {الأئمـــة من بعدي إثنا عشر : أولهم أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب وآخرهم القائم ، طاعتهم طـــاعتي ، ومعصـــيتهم معصيتي ومن أنكر واحداً منهم فقد أنكرني}[16]

وعموماً فإنهم يرون كل من كان من أهل الســـنة فهـــو كافر ، ويسمونه بالناصبي ، قال حســـين آل عصـــفور الدرازي البحراني في كتابه " المحاسن النفســـانية فـــي أجوبة الخرسانية "في صـــفحة –(247)– مانصـــه (إن أخبار الأئمة تنادي بأن الناصب هو مايقال لـــه عنـــدهم سنيّا)، وحكم الناصبي – السني – عندهم ماذكره نعمـــة الله الجزائري في كتابه الأنوار النعمانية الجزء2 صفحة

([14]) النباطي ، زين الدين البياضي ، الطراط المستقيم إلى مستحقي التقديم ، ج3 ص 165 ط1 دار الكتب الإسلامية ، بيروت

([15]) المرجع السابق ص244

([16]) البحراني محمد بن علي،رســـالة الاعتقـــادات ص 103 ط1 مؤسسة المعارف 1992م قم

306 –307 (وأما الناصبي وأحواله وأحكامه فهو ممايتم ببيان أمرين : الأول :في بيان معنى الناصب الذي ورد في الأخبار أنه نجس وأنه شرّ من اليهودي ، والنصراني والمجوسي ، وأنه كافر نجس باجماع علماء الإمامية إلى قوله وأن من علامة النواصب تقديم غير علي عليه).

وينقل شيخهم عبد الله شبر عن شيخهم المفيد في كتابه "المسائل" (اتفقت الإمامية على أن من أنكر إمامة أحد من الأئمة وجحد ما أوجبه الله تعالى له من فرض الطاعة ،فهو كافر ضال ، مستحق للخلود في النار).

وبهذا يكفر الشيعة الإمامية كل الطوائف بمافيها الزيدية والإسماعيلية الذين لا يتفقون معهم في بعض أئمتهم.

عقائد الشيعة في القرآن:

1- **إعتقادهم بتحريف القرآن:**

إن منشأ القول بالتحريف عندهم هو مسألة الإمامة التي خالفوا فيها غيرهم من المسلمين. وذلك لعدم وجود دليل عقلي ولا نقلي على ما أرادوه من النص على أئمتهم ووجوبها على الله تعالى، ووجوب عصمتهم، وغير ذلك من خرافاتهم، فاضطروا إلى القول بالتحريف لأن ذلك من ضروريات المذهب، كأنهم يقولون إن النصوص كانت موجودة ولكنكم يا أهل السنة تآمرتم علينا وحرفتموها أو حذتموها. فالقول بالتحريف من أكبر مقاصد غصب الخلافة كما صرح أحد علمائهم.

في قولهم بتواتر واستفاضة روايات التحريف محمد بن النعمان الملقب بالمفيد:قول: (اتفقت الإمامية على وجوب الرجعة... واتفقوا على أن أئمة الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن، وعدلوا فيه بموجب التنزيل وسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأجمعت المعتزلة والخوارج والزيدية والمرجئة وأصحاب الحديث على خلاف الإمامية وقال في الزيادة والنقص نقول: (إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم باختلاف القرآن وما أحدثه بعضهم فيه من الحذف والنقصان، فأما القول في التأليف، فالموجود يقضي فيه بتقديم المتأخر وتأخير المتقدم ... وأما النقصان، فإن العقول لا تحيله ولا تمنع من وقوعه، وقد امتحنت مقالة من ادعاه، وكلمت عليه المعتزلة وغيرهم فلم أظفر منهم بحجة اعتمدها في فساده ... وأما الزيادة فيه فمقطوع على فسادها من وجه ويجوز صحتها من وجه ... ولست أقطع على كون ذلك، بل أميل إلى عدمه وسلامة القرآن عنه وهذا المذهب خلاف ما سمعناه من بني نوبخت رحمهم الله من الزيادة في القرآن والنقصان فيه. وقد ذهب إليه جماعة من متكلمي الإمامية وأهل الفقه منهم والاعتبار)[17]

خاتمة المحدثين محمد باقر مجلسي:

يقول: (لا يخفى أن كثيراً من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره، وعندي أن الأخبار في هذا الباب متواترة معنى، وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عليها رأساً. بل ظني أن الأخبار في هذا الباب لا يقصر عن أخبار الإمامة فكيف يثبتونها بالخبر).

نعمة الله الجزائري:

يقول: (إن تسليم تواترها -يعني القراءات السبع- عن الوحي الإلهي، وكون الكل قد نزل به الروح الأمين يفضي إلى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاماً ومادة وإعراباً، مع أن أصحابنا رضوان الله عليهم قد أطبقوا على صحتها والتصديق بها).

الشيعة في دول الخليج العربي:

الشيعة في مملكة البحرين :

(17) الجزائري ، نعمة الله ، بحار الانوار، ج2، ط2، دار الملاك، قم، ص 434.

لا يوجد تقدير سكاني واضح للشيعة ولكن معظم التقديرات تتراوح ما بين 60 و80 في المائة من إجمالي السكان، (الذي يبلغ 725 ألف نسمة تقريباً). فتقرير "الحرية الدينية في العالم"، الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية عام 2006، يقدر نسبتهم بنحو 70 في المائة من عدد السكان المواطنين، ومثله تقرير "التحدي الطائفي في البحرين"، الصادر عن المجموعة الدولية لمعالجة الأزمات (ICG) في بروكسل[18].

وشيعة البحرين، كمعظم دول الخليج ينتمون إلى الأصول نفسها، ويشتركون في التاريخ نفسه، ويتبعون المذهب نفسه، وهو الإمامية.

ويوجد في شيعة البحرين من هم من أصول فارسية، والذين يقدر عددهم ما بين 25 و30 في المائة من إجمالي السكان. إلا أن الشيعة العرب يشكلون أغلبية المجتمع الشيعي، ويقطن معظمهم القرى والمناطق الريفية. ولا يوجد لشيعة البحرين مرجع تقليد مقيم، فهم يتبعون مرجعيات في الخارج، وتتميز شيعة البحرين تحديداً دون غيرها من شيعة الخليج بعدة نقاط من عناصر القوة وهو مايبدو جلياً في تحركاتهم ونشاطاتهم خلال الأعوام الأخيرة ومن هذه النقاط:

1. **الكثرة العددية:** فنسبتهم لا تقل عن نصف السكان (من المواطنين)، وهذه ميزة خطيرة ومهمة، خاصة مع ما يروجون له من أساطير من كونهم السكان الأصليين، والسُنة غزاة جاؤوا من الخارج!
2. **الدعم الخارجي:** والمتمثل أساسا في إيران وأتباعها من المنظمات والتجمعات الشيعية في العراق ولبنان والكويت وغيرها.
3. **التغلغل في مفاصل الدولة:** فهم يشكلون الأغلبية في كثير من الأماكن الحساسة، في القطاعين العام والخاص.
4. **وحدة القيادة السياسية:** المتمثلة أساسا في جمعية الوفاق، التي –وبحسب نتائج انتخابات عامي 2006م و2010م– تحتل حوالي 80% من حجم الساحة الشيعية.
5. **وحدة المرجعية الدينية:** والمتمثلة أساسا في المجلس العلمائي، الذي يضم تيار ولاية الفقيه بقيادة المعمم عيسى قاسم، وتيار مرجعية فضل الله بقيادة المعمم عبد الله الغريفي، وبعض التيارات الأخرى.
6. **النفوذ المالي:** إذ يسيطر تجار الشيعة على تجارة المواد الغذائية وتجارة الذهب، وبعض من كبار الأغنياء هم من الشيعة، مثل المقاول الكبير الحاج أحمد منصور العالي، والحاج حسن العالي، وعائلة جواد وغيرهم كثير. وبعض هؤلاء متهمون من قِبَل السُنة بتمويل أنشطة الشيعة الدينية والسياسية.
7. **الإعلام القوي:** وهم في هذا الجانب يتفوقون على الدولة بكامل أجهزتها الإعلامية المختلفة .
8. التواصل المميز مع المنظمات الحقوقية: فقد انتبهوا لأهمية مسألة الحريات وحقوق الإنسان، فأقاموا مع هذه المنظمات علاقات دائمة منذ التسعينيات.

ثانيا: التيارات الحركية السياسية الشيعية في البحرين:

تشكلت العديد من القوى والتكتلات السياسية الشيعية على مدار تاريخها ومن أبرز هذه الجمعيات، جمعية "الوفاق الوطني الاسلامية"، التي تأسست عام 2001، ويرأسها المعمم علي سلمان، وهي كبرى جمعيات المعارضة السياسية في البحرين، وتصنف بأنها معتدلة في مطالبها وأساليب عملها، وتعد امتداداً لحركة "أحرار البحرين الإسلامية".

بالإضافة إلى جمعية "العمل الإسلامي" التي تأسست عام 2002، ويرأسها المعمم محمد علي المحفوظ، وتعد امتداداً "للجبهة الإسلامية لتحرير البحرين" , وكذلك جمعية "الرابطة الإسلامية" التي تأسست عام 2001،

([18]) http://www.crisisgroup.org

ويرأسها محمد علي الستري، الذي عين عام 2002 وزيراً لشؤون البلديات؛ فضلاً عن جمعية "الإخاء الوطنية" التي تمثل الطائفة الشيعية ذات الأصول الفارسية، والتي تأسست عام 2004.

هناك أيضاً، المجلس العلمائي: وهو مجلس غير مرخص تم تأسيسه ليكون المرجعية الأولى للشيعة في البحرين في 2004/10/21، ويعرف رسمياً عندهم بأنه هيئة إسلامية علمائية مهمتها الاهتمام بشؤون المجتمع على المستوى الفردي والاجتماعي وفق رؤية إسلامية شرعية شاملة ومتكاملة، وتم فيه استبعاد الأخباريين وبالأخص جمعية الرابطة الإسلامية (تيار المعمم سليمان المدني) والشيرازيين وجماعة السفارة.

وقد حصل الشيعة في الانتخابات البلدية التي جرت عام 2002 على 23 مقعداً، في حين حصد السنة 27 مقعداً.

وفي العام نفسه جرت أول انتخابات تشريعية منذ إعادة العمل بالدستور، إلا أن جمعية الوفاق الوطني الشيعية قاطعتها، بسبب تحفظها عن التعديلات الدستورية التي تعطي مجلس الشورى (المعين) صلاحيات تفوق صلاحيات مجلس النواب (المنتخب).

وشارك في هذه الانتخابات شيعة مستقلون، ومرشحون عن جمعية الرابطة الإسلامية.

لكن جمعية الوفاق الوطني عادت وشاركت في الانتخابات التي جرت في أواخر العام 2006، وحصلت على 17 مقعداً من إجمالي مقاعد البرلمان.

وفي الحكومة التي شكلت في ديسمبر/ كانون الأول 2006، مثّل الشيعة بأربعة مناصب وزارية؛ فنزار البحارنة، المقرب إلى جمعية الوفاق الوطني، عين وزير الدولة للشؤون الخارجية، ومجيد العلوي وزير العمل، وعبدالحسين ميرزا وزير شؤون النفط والغاز، وهو أول وزير بحريني من أصل إيراني. ولأول مرة في تاريخ البحرين يشغل شيعي، هو جواد سالم العريض، منصب نائب رئيس الوزراء.

وقاطع الشيعة الانتخابات البرلمانية الأخيرة التى أجريت فى نوفمبر 2014 فى وسط حالة من الاحتقان السياسى والمذهبى تعيشه البحرين منذ ثورات الربيع العربى 2011.

ثالثا: الجمعيات الشيعية في البحرين:

أولاً: جمعيات سياسية

1- **جمعية الوفاق:** هى الواجهة السياسية لشيعة البحرين وتأسست 7 نوفمبر 2001، وقاطعت الجمعية انتخابات المجلس النيابي وغيره من الانتخابات منذ تأسيسها إلا أنها قررت الدخول في العملية السياسية والانتخابية عام 2006 م وفازت ب 17 مقعدٌ في البرلمان ، وشاركت في انتخابات 2010 وفازت ب 18 مقعداً إلى أنها لم تستمر أكثر خمسة أشهر ففي 28 نوفمبر 2011 قام أعضاء كتلة الوفاق النيابية الثمانية عشر أستقالاتهم كمحاولة للضغط على الحكومة، كما قاطعت الجمعية الانتخابات الأخيرة نوفمبر 2014.

2- **جمعية العمل الإسلامي:** تمثل التيار الشيرازي في البحرين.

3- **جمعية الرابطة الإسلامية:** تيار الشيخ سليمان المدني القريب من الحكومة.

4- **حركة حق:** غير رسمية وغير مرخصة، وتمثل المعارضة المتطرفة والمقاطعة للعملية السياسية يقودها حسن مشيمع.

5- **تيار الوفاء الإسلامي:** تشكل في يوليو 2009 ويقوده عبدالوهاب حسين.

6- **حركة الخلاص:** تشكلت في عام 2010 ويقودها عبد الرؤوف الشايب.

ثانياً: جمعيات غيرسياسية

1- **جمعية التوعية الإسلامية :** لها جذور قديمة مع حزب الدعوة ولها ارتباط بجمعية الوفاق وبالمجلس العلمائي كونها الجناح الخيري والاجتماعي والدعوي لهم.

2- **جمعية الرسالة الإسلامية :** تتبع التيار الشيرازي.

3- **جمعية آل البيت :** وتتبع عبد العظيم المهتدي البحراني (شيرازي مستقل).

4- **جمعية المستقبل النسائية :** تتبع الوفاق.

5- **جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية :** تتبع جماعة السفارة[19].

6- **جمعية البحرين النسائية :** تتبع جماعة السفارة.

ثالثاً: الحوزات الدينية:

* **الحوزات الأخبارية**

1- حوزة العلمين في بوري : ويشرف عليها الشيخ أحمد بن خلف العصفور.

2- حوزة جدحفص : ويشرف عليها الشيخ محمد طاهر بن سليمان المدني.

3- الحوزة المنصورية في سترة : وكان يشرف عليها الشيخ منصور الستري .

* **الحوزات الأصولية:**

1- حوزة الإمام الباقر في باربار : ويشرف عليها السيد جواد الوداعي.

2- حوزة النعيم : ويشرف عليها السيد علوي الغريفي.

3- حوزة الإمام زين العابدين في بني جمرة : أسسها المعمم عبد الأمير الجمري.

4- حوزة الكوثر : يديرها المعمم إبراهيم الأنصاري.

5- حوزة النور النسائية الأكاديمية : أسسها آية الله حسين النجاتي عام 2004م

أهم رموز الشيعة في البحرين

المعمم علي سلمان، أمين عام جمعية الوفاق الوطني الإسلامية (الشيعية)، وكان من القيادات الشيعية التي اعتقلت في التسعينيات، وعاش في المنفى (لندن) حتى العام 2001.

والمعمم عيسى قاسم، أبرز العلماء الشيعة، ورئيس المجلس الإسلامي العلمائي (الشيعي).

الدكتور منصور الجمري، ابن المعارض الراحل الشيخ عبدالأمير الجمري، وهو رئيس تحرير جريدة "الوسط" البحرينية[20]

الحركات الشيعية الإرهابية في البحرين :

أدرج مجلس الوزراء البحريني في الرابع من مارس 2014م ، كل من التنظيمات التالية ، وأي جماعات مرتبطة ومن يتحالف أو يتكامل معها ضمن الجماعات "الإرهابية"[21] وهذه التنظيمات هي:

أولاً: ائتلاف 14 فبراير :

وهو تنظيم شيعي معارض، يعد من الجماعات الناشطة بقوة على الإنترنت، وكانت إحدى المحركات الرئيسية وراء سلسلة الاحتجاجات التي يقودها الشيعة في البحرين منذ عام 2011م للمطالبة بالمزيد من المشاركة والتمثيل في الحكم.

ويعتبر من المجموعات العقدية التي تمثل التيار السياسي الشيعي وهي تابعة لولاية الفقيه، تشكل في أعقاب الأحداث التي شهدتها مملكة البحرين في فبراير 2011م وذلك من قيادتين في الداخل والخارج، على رأسها هادي المدرسي أحد مؤسسي التيار الشيرازي الانقلابي في

([19]) وهي جماعة ظهرت في أواخر ثمانينيات القرن الماضي يقودها عبد الوهاب البصري وقد إدعى في سجنه أنه موكل من المهدي بأمر سفيره ولهم مفاهيم ومعتقدات يراها الشيعة أنها مبتدعة

([20]) المرجع السابق

([21]) صحيفة الشرق الأوسط بتاريخ 14يونيو 2013-

البحرين، الذي وفر للتنظيم دعما طائفيا، ما يؤكد أن منطلقاته، طائفية ذات غطاء شيرازي. وكان ضمن مهام التنظيم تجنيد عناصر مسؤوليتها التنسيق بين مجموعات التنظيم وأخرى وظيفتها التخطيط وتنفيذ التفجيرات ونقل الأسلحة، وإسناد مهام الإعلام وإرسال العناصر للتدريب في الخارج ، وإيواء العناصر الهاربة بالداخل إلى أفراد معينين وتم القبض على أربع من قيادات التنظيم التي تتولى قيادة المجموعات والتنسيق، ومسؤولين ميدانيين ومسؤول إعلامي، وسيدة كانت تخطط لتفجير قنبلة في سباق الفورمولا1 عام 2013م.

وللتنظيم جناح في الخارج يتخذ عدد من قياداته من لندن مقرا لها ، ويتنقلون بين إيران والعراق ولبنان للحصول على الدعم المادي والمعنوي والتدريب على الأسلحة ، وتتولى هذه القيادات بحسب الأمن البحريني التنسيق بين أجنحة التنظيم والتواصل مع بعض القيادات المسؤولة في إيران حيث يتلقون وبشكل مباشر الدعم المادي والتوجيهات الميدانية. والإشراف على نقل الأسلحة وتخزينها بالداخل وتدريب العناصر الإرهابية على مختلف الأسلحة وحرب العصابات وصناعة القنابل والمراقبة والتجنيد.

و14 شباط/فبراير هو تاريخ انطلاق الاحتجاجات التي قادها الشيعة في البحرين العام 2011م ، وقد تشكلت المجموعة، واسمها الكامل "ائتلاف شباب 14 فبراير"، مع انطلاق الاحتجاجات، إلا أنها ما انفكت خلال السنتين الماضيتين تتشدد وتصعد مطالبها ب"اسقاط النظام" والملك ورئيس الوزراء[22].

ثانياً : سرايا الأشتر :

تنظيم مقرب من إيران ينتمي للتيار الشيرازي الراديكالي ، أعلن مسؤوليته عن انفجار سيارة بواسطة أسطوانة غاز وضعت بداخلها وتم تفجيرها عن طريق سلك كهربائي بالقرب من مسجد الشيخ عيسى وسط الرفاع بالعاصمة البحرينية المنامة ، 17 يوليو 2013م ، وذلك أثناء تأدية صلاة التراويح .

كما وقد أعلنت مسؤوليتها عن التفجير الذي وقع في الثالث من مارس 2014م ، وراح ضحيته عنصران من الشرطة البحرينية وضابط من الإمارات العربية المتحدة.

ثالثاً: سرايا المقاومة الشعبية :

جماعة شيعية ظهرت على الساحة البحرينية مؤخرا من خلال تبني أي هجمات على رجال الأمن عبر صفحاتهما على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تبنت أيضاً التفجير الذي وقع في منطقة الديه غرب العاصمة المنامة في الثالث من مارس 2014م ، وأسفر عن مقتل 3 من رجل الشرطة بينهم إماراتي[23]

الشيعة في دولة الكويت:

يمثل الشيعة في الكويت أقلية، فوفقاً لتقرير "الحرية الدينية في العالم" لعام 2006م ، الذي تصدره الخارجية الأمريكية، يشكل الشيعة نسبة 30% من عدد السكان المواطنين، الذين يبلغ عددهم 973 ألفاً[24]، علماً بأن العدد الإجمالي لسكان الكويت، (مواطنين ووافدين)، يصل إلى مليونين و900 ألف تقريباً، ويذكر التقرير ذاته أن هناك 100 ألف شيعي مقيم لا يحمل الجنسية الكويتية. كما يوجد نحو عشرة آلاف من طائفة البهرة (الشيعية) الهنود .

---

(22) موقع السكينة: http://www.assakina.com/center/parties/40237.html#ixzz0CpLR6Cl:

(23) تقرير الحريات الدينية (البحرين)ن الخارجية الامريكية 2006، http://goo.gl/OzJnHT

(24) تقرير الحريات الدينية (الكويت)، وزارة الخارجية الامريكية 2006، متاح على هذا الرابط، http://goo.gl/5AfDvq

ويذكر الباحث الكويتي الدكتور فلاح المديريس في كتابه "الحركة الشيعية في الكويت" الصادر عام 1999م، أن شيعة الكويت ينقسمون على أساس عرقي إلى شيعة من أصل عربي، وشيعة من أصل إيراني. فالشيعة العرب ينحدرون من شرق الجزيرة العربية، والذين يطلق عليهم "الحساوية"، نسبة إلى منطقة الأحساء بالسعودية، أو "البحارنة" نسبة إلى البحرين، وفئة قليلة منهم جاءت من جنوب العراق، ويطلق عليهم "البصاروة" أو "الزبيرية"، نسبة إلى البصرة أو الزبير بالعراق.

أما الشيعة الذين جاؤوا من إيران فيطلق عليهم "العجم"، وهم يشكلون نسبة كبيرة من شيعة الكويت، وقد توالت هجرة هذه الجماعات منذ القرن التاسع عشر؛ وأبرزها عائلات معرفي وبهبهاني وقبازرد.

ويتركز أغلب الشيعة في العاصمة والمناطق المجاورة لها؛ مثل الرميثية والشرق والدسمة ودسمان وبنيد القار والقادسية والجابرية وحولي، وتوجد أقلية شيعية في محافظة الجهراء.

ويمارس الشيعة في الكويت شعائرهم بحرية. وفي عام 2006م ، سمحت الحكومة للشيعة، وللمرة الأولى، بإقامة موكب عزاء حسيني في الرميثية، بمناسبة الاحتفال بعاشوراء، ووفرت الحماية الأمنية لهم.

ومقارنة بألف مسجد للسنة، يملك الشيعة 26 مسجداً و140 حسينية، بحسب المصادر الشيعية نفسها. وينتقد الشيعة بطء إجراءات الحكومة في ترخيص بناء مساجد جديدة، وإصلاح القائم منها، إلا أن الحكومة منذ العام 2001م ، منحت ست رخص لبناء مساجد جديدة.

المشاركة السياسية:

يعتبر الشيعة رقماً مهماً فى المشاركة السياسية بالكويت بالرغم من تعدد الائتلافات والحركات التى تمثلهم إلا أن لهم وجوداً سياسياً قوياً ومؤثرً فى المشهد السياسي والانتخابى ، وشهدت الانتخابات الأخيرة التى جرت يوليو 2013م تراجعاً لتمثيل الشيعة من 17 نائباً فى أمة 2012 الى 8 نواب فقط 2013.

الحركات والجماعات الدينية الشيعية :

هناك عدد كبير من القوى والتجمعات الشيعية ومن هذه التجمعات:

التحالف الإسلامي الوطني :

تشكل هذا التحالف عام 1998م ، من رحم الائتلاف الإسلامي الوطني كبديل لإئتلاف الذي عصفت به الانشقاقات الداخلية بسبب اختلاف التوجهات للجماعات المختلفة داخل الإئتلاف. اتخذ التحالف شعار الائتلاف نفسه: 'كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة'. يؤمن التحالف بنظرية ولاية الفقيه التي يحق للفقيه الجامع للشرائط أن يتصدى لتوجيه حركة الأمة نحو اهداف الإسلام ويشرف على مسيرة التصدي لمؤامرات أعداء الإسلام. أبرز مؤسسيه عدنان عبدالصمد وعبدالمحسن جمال والدكتور ناصر صرخوه[25].

شارك التحالف في الانتخابات النيابية عام 2003م، ومني بهزيمة كبيرة حيث سقط جميع مرشحي التحالف. شارك التحالف في انتخابات مجلس الأمة الحادي عشر التي جرت في 29 يونيو 2006م ؛ حيث تمكن اثنان من مرشحي التحالف من الفوز بمقعدين وهم السيد عدنان عبدالصمد وأحمد لاري، ولايزال هذا التحالف ينشط في الساحة السياسية سواء عبر البيانات والتصريحات التي يدلي بها زعماء التحالف مثل صالح موسى رئيس المكتب السياسي والسيد عدنان عبدالصمد والدكتور عبدالمحسن جمال.

([25]) طالع الحركة الشيعية فى الكويت ، دفلاح عبدالله المديرس،دار قرطاس للنشر، 1999

هيئة خدام المهدي:

تأسست في الكويت عام ،2000م ، كهيئة ثقافية إسلامية تطوعية هدفها تنمية المجتمعات إيمانيا وفق رسالة أهل البيت، تنتهج الهيئة نبذ العنف واللجو إلى سلاح الكلمة وتدعو إلى ضرورة عودة الأمة إلى ولاية أهل البيت حتى تتمكن الأمة من تحقيق التقدم. من أبرز مؤسسيها ياسر الحبيب الذي طرد من الكويت عقب سبه الصحابه رضوان الله عليهم .

جماعة دار الزهراء:

تمثل هذه الجماعة كبار تجار الشيعة من ذوي الاتجاه المعتدل في الطائفة الشيعية، وتعتبر هذه الجماعة من المجموعات التي خرجت من رحم 'التحالف الإسلامي الوطني'، من أبرز مؤسسي الجماعة السيد حجي كاظم وعبدالوهاب الوزان وزير التجارة والصناعة ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل السابق ، والدكتور يوسف زلزلة، ووزير التجارة سابقا ، خاضت الجماعة انتخابات مجلس الأمة الحادي عشر بعدد من المرشحين كان من بينهم الدكتور حسن زلزلة وزير التجارة السابق الذي لم يتمكن من الفوز.

تجمع علماء المسلمين الشيعة في الكويت

تأسس هذا التجمع في 7 يوليو 2001م ، من أبرز مؤسسيه السيد محمد باقر المهري وهو أمين عام التجمع والشيخ أحمد يعقوب الناطق الرسمي باسم التجمع وغيرهما. ويؤكد الجميع بأنه ينتمي إلى مذهب آل البيت وإلى مذهب الإمام جعفر بن محمد الصادق، ويرفع راية الدفاع عنه ولا يقبل بالتنازل عن أي مبدأ من مبادئه.

ويؤكد التجمع أنه لا يمثل أحداً كما تدعي الأحزاب السياسية الأخرى، وأن التجمع يدافع عن الدين وهذا أمر مشروع لا يحتاج فيه إلى اجازة شرعية بل هو واجب شرعي على كل مسلم وواجب في حق العلماء وطلبة العلوم الدينية الذين هم حملة راية الإسلام.

حركة التوافق الوطني الإسلامية:

تأسست في 7 يناير ،2003 وهي أحد التفرعات الشيعية ومن أبرز مؤسسيها أمين عام الحركة الدكتور نزار ملا جمعة ، ونائب أمين عام الحركة زهير المحميد. شاركت الحركة في انتخابات مجلس الأمة الحادي عشر بعددٍ من المرشحين ومنيت الحركة بهزيمة بسقوط نزار ملا جمعة الذي ترشح في الدائرة الثامنة أمام الدكتور حسن جوهر المدعوم من 'التحالف الإسلامي الوطني'، كذلك سقوط بعض مرشحي الحركة في مختلف الدوائر الانتخابية، ولا تزال هذه الحركة تنشط في الساحة السياسية سواء عبر البيانات والتصريحات او المقابلات التي تجريها الفضائيات العربية مع قيادات الحركة أو من خلال المؤتمرات[26].

تجمع العدالة والسلام:

تأسس التجمع في ديسمبر عام ،2004 وعلى الرغم من أن جذور التجمع تعود إلى فترة الثمانينات من القرن المُنصرم تحت مسمى 'مكتبة الرسول' أو 'جماعة صالح عاشور'، حيث نشط أعضاؤه بدعم عدد من المرشحين الشيعة لانتخابات المجالس النيابية مثل يعقوب حياتي، و علي البغلي، وصالح عاشور. من أبرز مؤسسيه السيد عبدالحسين سلطان، وهو في الوقت نفسه الأمين العام للتجمع. ومن أسباب تأسيس هذا التجمع اعادة ترتيب المعادلة السياسية الشيعية من جديد، يتميز هذا التجمع بوجود العنصر النسائي الذي شارك في تأسيس هذا التجمع مثل فهيمة العيد وسهيلة الجادي، كما يؤكد أن التجمع كويتي المنشأ والأهداف، ولا ارتباطات خارجية للتجمع، لأن اطاره وطني إسلامي كويتي ويتبع هذا

(26) المصدر السابق

التجمع مرجعية السيد الشيرازي. ولا يزال هذا التجمع ينشط في الساحة السياسية سواء عبر البيانات والتصريحات أو المقابلات التي تجريها الفضائيات العربية مع قيادات التجمع.

تجمع الميثاق الوطني:

تأسس في السادس من يوليو ،2005 شاركت في تأسيسه مجموعة من الشيعة من الذين يعملون في الساحة السياسية كممثلين للشيعة وبعضهم ساهم في تأسيس جمعية الثقافة الاجتماعية والتيار الإسلامي الشيعي الطلابي في جامعة الكويت، كما شارك في العمل السياسي سواء على صعيد مجلس الأمة أو المجلس البلدي ، ومن أبرزهم عبدالهادي الصالح وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة سابقا وعباس المحميد وسيد فاضل الزلزلة وسيد رضا الطبطبائي وغيرهم، يتخذ التجمع من الإسلام ودستور دولة الكويت منهجاً له ويؤكد بيانه التأسيسي على التصدي للعملية الاصلاحية عن طريق تطوير المؤسسات الوطنية ومواجهة الفساد. ولا يزال هذا التجمع ينشط في الساحة السياسية سواء عبر البيانات والتصريحات أو المقابلات التي تجريها الفضائيات العربية مع قيادات التجمع.

ائتلاف التجمعات الوطنية:

تأسس في سبتمبر 2005، ويتكون من اغلب التجمعات والحركات الشيعية العاملة على الساحة الكويتية والمتمثلة بـ 'تجمع العدالة والسلام'، تجمع الميثاق الوطني، حركة التوافق الوطني الإسلامية، وتجمع علماء المسلمين الشيعة، تم اختيار 'تجمع العدالة والسلام' لرئاسة الائتلاف للسنة الأولى على أساس أن تكون رئاسة الائتلاف بشكل دوري كل عام لأحد التجمعات المشاركة في تأسيسه. تم اختيار الدكتور شعبان حسين أميناً عاماً للائتلاف والدكتور عبدالواحد الخلفان نائباً للأمين العام والشيبة بن شيبة أمينا للسر.

شارك التجمع في الانتخابات العامة لانتخابات اعضاء مجلس الأمة التي جرت في 29 يونيو 2006 بعدد من المرشحين ، ولم يتمكن من الفوز بأي مقعد من المقاعد البرلمانية. وعلى الرغم من الهزيمة التي تلقاها فإن الحكومة اقدمت على توزير أمين عام 'تجمع الميثاق الوطني' وأحد مؤسسي 'ائتلاف التجمعات الوطني' السيد عبدالهادي الصالح في الحكومة الجديدة التي اعقبت هذه الانتخابات وهذا يؤكد العلاقة القوية التي تربط التجمع، الذي يعد من التجمعات الشيعية المعتدلة، بالسلطة ولا يزال هذا التجمع ينشط في الساحة السياسية سواء عبر البيانات والتصريحات أو المقابلات التي تجريها الفضائيات العربية مع قياداته.

الشيعة في المملكة العربية السعودية :

لا توجد إحصاءات رسمية عن عدد الشيعة في السعودية.. فتقرير "المسألة الشيعية في المملكة العربية السعودية"، الصادر عن المجموعة الدولية لمعالجة الأزمات (ICG) في بروكسل عام 2005، يُقدر عددهم بمليوني نسمة تقريباً، يمثلون نسبة 10–15 في المائة من إجمالي السكان (الذي بلغ في عام 2004 نحو 22 مليون و670 ألف نسمة، يشكل المواطنون منهم 16 مليون و530 ألف نسمة تقريباً) [27]

ويتركز الشيعة في المنطقة الشرقية من المملكة، الغنية بالنفط، ويشكلون أغلبية السكان في هذه المنطقة، ولاسيما في القطيف والأحساء. كما تعيش أقلية شيعية في مناطق

([27]) تقرير الحريات الدينية فى العالم (السعودية) وزارة الخاجية الامريكية 2006، http://www.state.gov/j/drl/rls/irf/2006/71431.htm

أخرى؛ مثل المدينة المنورة، بالإضافة إلى الشيعة الإسماعليين من أبناء قبيلة "يام" في منطقة نجران، في الجنوب، الذين تتفاوت التقديرات في عددهم. فبينما يُقدرهم تقرير المجموعة الدولية لمعالجة الأزمات بنحو 100 ألف، نجد أن تقرير "الحرية الدينية في العالم" لعام 2006، والصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية، يقدر عددهم بنحو 700 ألف كما ينتشر الشيعة الزيدين في مناطق عدة في الجنوب (عسير وجيزان ونجران) والغرب (جدة وينبع)، ولا توجد تقديرات لعددهم.

ويغلب على شيعة السعودية، وخصوصاً في المنطقة الشرقية، المذهب الإمامي، الذين يؤمنون بأئمة الشيعة الاثنى عشر.

ويرجع شيعة المملكة إلى أصول وجذور عربية، ويعود تاريخ وجودهم في شرق الجزيرة العربية إلى أواخر القرن الثالث الهجري، حين أقام القرامطة (وهم من الشيعة الإسماعيلية) في هذه المنطقة دولتهم. ومنذ ذلك التاريخ وحتى تأسيس الدولة السعودية الحديثة، مثلت هذه المنطقة مركزاً شيعياً روحياً مهماً، فكانت القطيف تسمى "النجف الصغرى" لكثرة الحوزات العلمية فيها.

ولا يتبع شيعة الإمامية في السعودية، مرجعية دينية واحدة؛ فمنهم من يقلد آية الله علي خامنئي، المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومنهم من يقلد آية الله علي السيستاني في العراق، ومنهم من يقلد آية الله صادق الشيرازي في قم ، أو آية الله محمد تقي المدرسي في كربلاء، أو آية الله محمد حسن فضل الله في لبنان.

وعلى العموم، يغلب على شيعة السعودية التوجه الإسلامي المحافظ.

ومن مساجد الشيعة في المملكة، مسجد الإمام الحسين بصفوى، ومساجد الأئمة علي والعباس والحسن في القطيف. ومن حسينياتهم (وهي أماكن تقام فيها مراسم قراءة السيرة الحسينية، والاحتفالات الدينية، ومآتم الوفيات)، حسينية الإمام المنتظر بسيهات، والزهراء في القطيف، والإمام زين العابدين في المدينة المنورة.

وللشيعة محكمة خاصة بهم تسمى "محكمة الأوقاف والوصايا"، وتتبع وزارة العدل.

سبق القول إن شيعة السعودية يتركزون في شرق البلاد وخاصة في:

1–منطقة القطيف – وهي أكبر مناطقهم– كما أنهم يتواجدون في القرى التابعة لها مثل سيهات, جزيرة تاروت, العوامية, الجارودية, أم الحمام, الجش...الخ.

2–منطقة الإحساء, ومن مناطقهم فيها الهفوف, المبرز, القارة, المنصورة, البطالية..الخ.

3–مدينة الدّمام , وخاصة في حي العنود , إضافة لأحياء أخرى كالجلوية والعزيزية والنخيل.

4– بقية مناطق الشرقية كالجبيل ورأس تنورة, والخبر والظهران.

وإضافة إلى المنطقة الشرقية فإنّهم يتواجدون بكثرة في:

5– المدينة المنوّرة, وخاصة في حي العوالي. ويطلق عليهم اسم "النخاولة".

6–مناطق أخرى, بدأوا بالتكاثر فيها مؤخراً كالرياض وحفر الباطن والمنطقة الغربية.

هذا فيما يتعلق بالشيعة الإثنى عشرية, أما الشيعة الإسماعيلية والزيديين القادمين من اليمن فإن لهم وجوداً في المنطقة الجنوبية.

الأنشطة التى يمارسها شيعة السعودية:

يمارس الشيعة بالسعودية العديد من الأنشطة والمجالات المتنوعة منها:

– الدينية :

يمارس الشيعة عباداتهم وأنشطتهم الدعوية بشكل مكثف في المنطقة الشرقية, وتنقسم هذه الأنشطة إلى:

1–المساجد والحسينيات 2–الدروس والمحاضرات 3–الأعياد والمآتم 4–حملات وشركات الحج والعمرة 5–محكمة الأوقاف والوصايا .

–التربوية والثقافية:

للشيعة في السعودية تواجد تربوي وثقافي, وحضور في مختلف المؤسسات والدوائر, وفي مناطقهم الكثير من المدارس لمختلف المراحل وهي غالباً مكتظة بالطلاب, ويقبل الشيعة على العمل في سلك التعليم, وفي الوظائف الإدارية المرتبطة به, ففي منطقة المدينة النبوية التعليمية تعمل 300 مدرسة شيعية, أما في المنطقة الشرقية فالعدد كبير جداً, إضافة إلى أن المدرسين الشيعة يقومون بتدريس الطلاب من أهل السنة , ويبثون فيهم بعضاً من عقائدهم وأفكارهم.

كما يحرص الشيعة على إقامة المعارض الثقافية ومعارض الكتاب ، وفيها تباع الكتب المخالفة للعقيدة الإسلامية ككتاب التوحيد لابن بابويه القمي, والآيات البينات لمحمد الحسين كاشف الغطا. كما يحرصون على الكتابة في الصحف والمجلات وإنشاء النوادي الأدبية والإصدارات الثقافية.

– الاجتماعية:

يمتلك الشيعة جمعيات خيرية عديدة تلقى دعم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وبعض أفراد أهل السنة, ومن هذه الجمعيات: جمعية العمران الخيرية, وجمعية المواساة الخيرية بالقارة, وجمعية البطالية, وجميعها بالإحساء. وتقوم هذه الجمعيات وغيرها بجهود كبيرة لمساعدة الشيعة في رعاية المرافق العامة في المنطقة كأماكن العبادة ومغاسل الموتى وإصلاح المقابر, وإقامة الدورات المختلفة في الحاسوب والطباعة والخياطة, والاهتمام بالمرضى ومساعدات الزواج وإقامة الأعراس الجماعية التي يعول عليها الشيعة لزيادة نسبتهم في السعودية[28].

– الاقتصادية:

للشيعة نشاط اقتصادي كبير ، وخاصة في شرق المملكة وتواجد ملحوظ في المؤسسات النفطية وهم يمارسون مهناً ثابتة كالزراعة والصيد والحرفة , ومن تجارهم الكبار: السيهاتي للنقل, وأبو خمسين وهو صاحب تجارة منوعة, والمرهون للمزادات العلنية, كما أنهم يستحوذون على تجارة الذهب في المنطقة الشرقية, وكذلك أسواق الخضار والفواكه, والأسماك والتمور, إضافة إلى المؤسسات المتنوعة في المنطقة الشرقية وكذلك في المدينة المنورة .

النشاط السياسى

كطبيعة النظام السياسى السعودى لا يوجد أحزاب أو جميعات تمارس العمل السياسى ، ويمثل الشيعة جزءاً من هذا النظام ؛ فلا توجد جمعيات أو أحزاب سياسية لهم ولكن هذا لم يمنع من قيامهم ببعض الاحتجاجات والمطالب السياسية، فقد قام الشيعة المواطنون في السعودية بانتفاضة محرم وهي أحداث وقعت عام 1400 هـ الموافق عام 1979 للميلاد وهي مجموعة مواجهات حدثت بين أبناء محافظة القطيف وقراها والأحساء وبين قوات الحرس الوطني السعودي، بدأت الأحداث في اليوم السادس من محرم الموافق 25 نوفمبر وانتهت في اليوم العاشر من محرم الموافق 29 نوفمبر، وذلك بقمع هذه المطالبات وإعادة السيطرة على المنطقة. وكانت هذه الأحداث متزامنة مع حادثة الحرم المكي.

أحداث البقيع هي مواجهات حدثت بين 20 و24 فبراير 2009 بالبقيع في السعودية بين متظاهرين شيعة وقوات

([28]) طالع ، الشيعة فى السعودية من التهميش إلى الإحتواء، مأرب برس، http://goo.gl/x6xD9L

الأمن السعودية ، ومنهم اتباع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الاحتجاجات السعودية 2011 هي مجموعة احتجاجات متفرقة بدأت يوم الخميس مارس/آذار عام 2011 م متأثرة بموجة الاحتجاجات العارمة التي اندلعت في الوطن العربي مطلع عام 2011 م ، وبخاصة الثورة التونسية وثورة 25 يناير المصرية ؛ اللتين أطاحتا بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي ، والرئيس المصري حسني مبارك. قاد هذه الاحتجاجات الشبان السعوديون للمطالبة بإطلاق السجناء وبإصلاحات سياسية واقتصادية. ولم يكن هذا التحرك شيعيا محضا لكنه احتوى على بعض المطالبات الشيعية.

وكذلك يتولى بعض الشيعة مراكز هامة في الدولة وأيضاً كان لهم مركز معارضة في لندن وواشنطن تصدر عنه مجلة الجزيرة العربية.

رموز الشيعة بالسعودية:

أعلام الأحساء:

1 – المعمم علي الدهنين 2 – المعمم حسين العايش 3 – المعمم علي الجزيري 4 – السيد عبد الله الموسوي 5 – السيد طاهر السلمان 6 – السيد محمد علي العلي 7 – المحامي علي الجبر

أعلام القطيف

1 – المعمم حسين فرج آل عمران 2 – المعمم حسن الصفار 3 – السيد منير الخباز

4 – جعفر الشايب 5 – نجيب الخنيزي 6 – توفيق السيف 7 – حمزة الحسن 8 – المعمم نمر باقر النمر (وهو أحد الإرهابيين ال47 المتهمين وقد حكمت عليه محكمة سعودية بالإعدام وتم تنفيذ الحكم الذي أدى لتدخل إيران والإعتداء على سفارة المملكة في طهران وقنصليتها في مشهد ومن ثم قطعت المملكة علاقاتها السياسية والتجارية مع إيران وتبعتها في ذلك بعض الدول العربية ومازالت تطورات الأحداث جارية)

أعلام آخرون .

1 – الشيخ محمد علي العمري من أعلام المدينة المنورة 2 – السيد علي ناصر السلمان من أعلام الدمام 3 – السيد محمد باقر الناصر من أعلام مدينة الخبر. 4 – الشيخ علي آل محسن من سيهات 5 – الشيخ علي اليامي من أعلام نجران من الطائفة الإسماعيلية 6 – زيد الفضيل من أعلام الطائفة الزيدية في السعودية[29]

الشيعة في دولة قطر

وفقاً لتقرير"الحرية الدينية في العالم"، الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية عام 2006، فإن نسبة الشيعة تصل إلى 10 في المائة، إذ يقدر عدد سكان قطر 900 ألف تقريباً، منهم 200 ألف مواطن قطري[30].

ويتحدر الشيعة في قطر من أصل عربي، وهم "البحارنة" الذين تكون أصولهم بحرينية، أو من الأحساء والقطيف في السعودية، والعجم الذين هم من أصول إيرانية، ويوجد في قطر أيضاً شيعة يحملون الجنسية الإيرانية.

ومما تجب الإشارة إليه هنا أنه توجد في قطر قبائل تسمى الهولة (أو الحولة)، والتي كانت تاريخياً تستوطن الساحل العربي من الخليج، إلا أنها انتقلت إلى الساحل الفارسي، وفي القرنين التاسع عشر والعشرين عادت إلى الساحل العربي مرة أخرى، بيد أن هذه القبائل عربية القومية وسنية المذهب، وهي معروفة في دول الخليج الأخرى، ومن هذه القبائل في قطر، الأنصاري والصديقي وآل عبدالغني وفخرو وغيرها.

([29]) راجع أبرز شخصيات شيعة السعودية، الجزيرة نت، http://goo.gl/jBhVqS

([30]) تقرير الحريات الدينية في العالم (قطر)2006 ، وزارة الخارجية الامريكية ، http://www.state.gov/j/drl/rls/irf/2006/71430.htm

ولا يشكل الشيعة أغلبية في أي منطقة سكانية، إلا أنهم يكثرون في مناطق الهلال، والمطار، والروضة، والدفنة.
ومعظم شيعة قطر يتبعون لمرجعية آية الله العظمى علي السيستاني في العراق.
والمذهب السائد في الدولة هو الحنبلي، مثل السعودية.
وكان الشيعة يحتكمون في قضايا الأحوال الشخصية إلى المحاكم الشرعية، وفي عام 2005 أنشئ لهم ضمن هذه المحاكم شعبة للمذهب الجعفري، تبت بقضايا الزواج والطلاق والميراث وغيرها.
ومن أبرز مساجد الشيعة في قطر، مسجد البحارنة، ومسجد ومركز الإمام الصادق، ومن أكبر حسينياتهم، حسينية الرسول الأعظم بالدوحة.

أماكن الإنتشار :

ينتشر الشيعة القطريون في: منطقة الهلال، النعيجة, المطار، الروضة، والدفنه، النجمة, المنتزه, فريج الغانم, دوحة جديدة, فريج عبد العزيز, ابو هامور, المنصورة, ولهم وجود في بقية المناطق.

الواقع السياسي والاجتماعي:

بالرغم من ان العضوية في مجلس الشورى والمجلس البلدي ليس على أساس الطائفة, الا انه يوجد عضو شيعي واحد في مجلس الشورى الذي يعينه امير الدولة، ويوجد عضو آخر في المجلس البلدي المركزي الذي ينتخب اعضاؤه بالكامل.

الوضع الاقتصادي:

الوضع الاقتصادي لشيعة قطر لا يختلف عن وضع مواطنيهم السنة، فكلا الطائفتين استفادت من توزيع الثروة الناتجة عن الموارد الطبيعية الغنية بالأمارة.
أبرز الشخصيات الشيعية القطرية :
في قطر شخصيات مؤثرة ويجب الحذر منها أكثر من غيرها من الشيعة ومنهم وعلى سبيل المثال:

- المعمم عبد العزيز عبد الله الحبيب- وله الدور الفاعل في تأسيس حسينية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.
- الحاج حيدر سلمان حيدر- عضو مجلس الشورى.
- الحاج ناصر ابو كشيشة عضو المجلس البلدي.
- الحاج خليل ابراهيم رضواني- عضو غرفة تجارة وصناعة قطر.
- الحاج حسين الفردان- رجل أعمال ناشط.
- الحاج عبد العزيز صلات- مدير شركة الملاحة القطرية.
- المعمم شاكر اليوسف اول عالم دين قطري.
- المعمم الدكتور ناصر خطيب وامام مسجد البحارنة، وقاضي المحكمة الجعفرية.
- المعمم فضل النجار - تاجر قطري.
- الحاج محمد اكبر الشرشني - رجل اعمال.

المؤسسات الشيعية بقطر:

الحسينيات:

-حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم(المتنزة)..
- حسينية الصفار (أبو الشهداء عليه السلام).
- حسينية الإمام المنتظر: الشارجة.
- حسينية الإمام الرضا عليه السلام في دوحة جديد.
- حسينية البحارنة في النعيجة.
- وحسينية علي قنبر في نجمة.
- وحسينية حجي احمد في نجمة أيضاً.
- حسينية الجهرمية في ام غويلينا.
- حسينية اللارية في الاصمخ.
- وحسينيات البشكردية, الباكستانية, الكراشية, (البيرمية) والتي تم الغاؤها من الدولة.

حسينيات النساء:

– النويس, محمد جواد, العودة, تاجة, آمنة بنت محفوظ, سيد حسين, حسين الحايكي, ام هلال, سيد علي, بن عباس.

المساجد:

– مسجد البحارنة في منطقة النعيجة –وهو اكبر مسجد في الدوحة، وقد شيدته عائلة الصايغ ومنهم الهالك سلمان واخوه محمد، وعمهم عبد الله الصايغ.

– مسجد الامام الصادق – منطقة المطار (تأسس عام ١٩٩٢, وقام بتأسيسه محمد اكبر الشرشني وعبد الحميد بو كشيشة).

– مسجد الإمام زين العابدين – انشيء عام ١٩٧٧ في المنصورة فريج الشراشنة (قام بتأسيسه منصور امر الله الشرشني، مقاول حملة الثقلين، و على صفر، وعدد من الموالين الشيعة).

– مسجد الصايغ – في منطقة فريج الغانم الجديد – (قام بتأسيسه عبد الله الصايغ)[31]

الشيعة في دولة الإمارات العربية المتحدة :

يقدر تقرير "الحرية الدينية في العالم"، الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية عام 2006، نسبة الشيعة إلى إجمالي السكان، بنحو 15 في المائة من إجمالي عدد سكان دولة الإمارات، الذي يبلغ نحو 4.5 مليون، ويشكل نسبة غير المواطنين منهم نحو 85 في المائة، في حين أن مصادر أخرى تقول إن نسبة الشيعة لا تزيد عن 10 في المائة[32] ويتركز الشيعة في إمارة دبي والشارقة وأبوظبي، ولهم وجود محدود في بقية الإمارات الأخرى.

ويغلب على المجتمع الشيعي في الإمارات مذهب الإمامية، وتتنوع أصولهم الإثنية/ القومية إلى عرب، وهم "البحارنة" الذين جاءوا من شرق الجزيرة العربية؛ مثل البحرين، والإحساء والقطيف في السعودية؛ وإيرانيين أو "العجم"، وأبرزهم اللاريون والأشكنانيون؛ وهنود، ومنهم اللواتية، الذين هاجروا قبل قرون من منطقة حيدر آباد الهندية إلى سلطنة عُمان، ومنها إلى الشارقة ودبي.

وفضلاً عن المواطنين الشيعة، يقيم في الإمارات أيضاً عدد كبير من الإيرانيين الشيعة، الذين هاجر أغلبهم إليها بعد الثورة الإيرانية، فقد أشار تقرير لجريدة "الشرق الأوسط" اللندنية (نشر في 26 يناير/ كانون الثاني 2007) إلى أن عدد الإيرانيين– بحسب تقديرات غير رسمية – يقدر بنحو نصف مليون، يتركز معظمهم في دبي. كما يقيم في دبي أيضاً عدد من أتباع طائفة البهرة (التي تنتسب إلى المذهب الإسماعيلي)، ولا يعرف عددهم في دبي على وجه الدقة، إلا أن مصادر تقدرهم بعدة آلاف، ومعظمهم يحمل التابعية الهندية والباكستانية وتعتبر كافة جوامع الشيعة وحسينياتهم ومآتمهم ملكاً خاصاً، ولا تتلقى أي تمويل من الحكومة، وتتبع في إمارة دبي مجلس الأوقاف الجعفرية الخيرية، المشكَّل بمرسوم من حاكم دبي السابق، الشيخ مكتوم بن راشد. ولا يتم تعيين الأئمة لمساجد الشيعة من قبل هيئة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

ومن أبرز المساجد والمآتم الشيعية في دبي، مسجد الإمام علي، الذي يعد أقدم مساجدهم في الإمارة، وبالقرب منه يقع مأتم الحاجي ناصر، الذي أقيم في أواخر القرن التاسع عشر، ومأتم الكراشية.

([31]) طالع، المقالات شيعة قطر وحريّة التّحرّك، مركز الدراسات التخصصية للامام المهدى، http://goo.gl/oHNEyu

([32]) طالع، تقرير عن قوة النشاط الشيعي في الإمارات، موقع المثقف الجديد، متاح على الرابط http://goo.gl/QSQ5Nb

نشاط الشيعة بالإمارات:

يشرف على سير عمل الجهات الدينية الشيعية في الإمارات مجلس يشرف على متطلباتهم الدينية هو مجلس الأوقاف الجعفرية الخيرية الذي تأسس بمرسوم أميري من حاكم دبي الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم لتسيير أمور الشيعة في دبي التي يوجد بها أكبر نسبة من الشيعة وفيها أكبر حسينية للشيعة باسم الإمام علي بن أبي طالب وعلى مقربة منه يوجد مأتم[33] الحاجي ناصر وهو تاجر من أصل بحريني, ويعتبر مأتم العدواني ومأتم الكراشية من أشهر المآتم الموجودة في دبي وللشيعة في منطقة القصيص في دبي مسجد الإمام الباقر. وهناك الكثير من الحسينيات المتفرقة في دبي وغيرها.

أما في العاصمة أبوظبي، فلهم عدة حسينيات من أشهرها حسينية الرسول الأعظم، ومأتم البحارنة الكبير. وفي الشارقة يوجد لهم حسينيات عدة منها حسينية الزهراء وهي بناء كبير يتسع للمئات من المصلين و تعد من أقدم الحسينيات في دولة الإمارات.

و تنفس الشيعة الصعداء عام1996م ، مع صدور قانون يعد المذهب الشيعي مذهبا معترفا به في الدولة ولأصحابه الحق في ممارسة شعائرهم، وشكل هذا متنفساً لبعض المؤسسات الشيعية لتنشط على أرض الإمارات التي تمددت كثيراً بعد صدور هذا القانون ليصبح لهم صولة وجولة في كل أرجاء البلاد ، وتقلد عدد منهم مناصب كبيرة في الإعلام منهم عبد الله النويس الذي تقلد في فترة سابقة منصب وكيل وزارة الإعلام في الدولة و (مهدي التاجر) منصب مستشار رئيس الدولة ،ومن أشهر عوائلهم في أبوظبي النويس والصايغ وفي دبي بن سلوم والصايغ و الفردان وآل رحمه والخلصان واللوز كشواني وسجواني وعبودي وأشكناني والأنصاري وغيرها.

وقد تزايد الحضور الإيراني في دولة الإمارات خلال العقدين الاخرين حيث وصل تعدادهم حالياً إلى ما يزيد عن النصف مليون إيراني برأس مال يزيد عن المائتي مليار دولار وظفت من خلال6500 شركة تجارية في مختلف القطاعات وخاصة في قطاع البنية التحتية والبناء والعمران ، وفي شتى المناطق الحيوية للدولة , وذلك ما جعل من شيعة الإمارات قوة اقتصادية مؤثرة لا يستهان بها ، ويعمل معظم الشيعة في الإمارات في التجارة والمهن البحرية وقطاعات الأعمال وتجارة الذهب .

النشاط السياسى:

مثل باقي المواطنين،لا يوجد للشيعة أحزاب أو جمعيات سياسية ؛ إذ لا يسمح القانون في دولة الإمارات بتشكيل الأحزاب ، أو إقامة التجمعات السياسية.

ويذكر أن الشيعة لا تشغلون مناصب عليا في الحكومة الاتحادية، وفي الواقع فإن توزيع الحقائب الوزارية الاتحادية يستند إلى حصص كل إمارة والثقل القبلي، بشكل كبير.

وقد شغل أحد المواطنين الشيعة منصب وكيل وزارة الإعلام في السبعينيات، وهو الدكتور عبدالله النويس، و هو من بحارنة أبوظبي، ولم يترشح أي شيعي إلى مقاعد المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان)، التي خضعت للانتخاب الجزئي، وغير المباشر في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٠٦.

أهم رموز الشيعة بالإماراتى:

من الشخصيات البارزة في المجتمع الشيعي الإماراتي، الشيخ عيسى بن عبدالحميد عيسى الخاقاني، إمام وخطيب الشيعة في العاصمة أبوظبي، وغدير ميرزا رئيس مجلس الأوقاف الجعفرية الخيرية بإمارة دبي.

([33]) وهي الملاطم التي تكون في الحسينيات في اربعينيات الامام الحسين حزنا على الإمام الحسين بزعمهم

الشيعة في سلطنة عمان

يعد المجتمع العُماني من أكثر المجتمعات العربية تنوعاً لغوياً وإثنياً ودينياً/ مذهبياً، ولا يوجد إجماع على نسبة أتباع كل إثنية أو مذهب في عُمان؛ فبينما يعتقد على نحو واسع أن الإباظيين يشكلون أكثر من نصف السكان، ويشير جون بيترسون، أحد أبرز الباحثين الغربيين في الشؤون العُمانية، في بحثه الذي نشره في دورية "ميدل إيست جورنال" (شتاء 2004م)، بعنوان "المجتمع المتنوع في عُمان"، إلى أن الإباضيين يشكلون نحو 45 في المائة من إجمالي السكان، بينما يشكل السنة 50 في المائة من السكان، أما الخمسة في المائة المتبقية، فهي مؤلفة من الشيعة والهندوس.ووفقاً لتقرير الحريات الدينية الصادر عن الخارجية الامريكية عام 2006 لا يوجد تعداد أو إحصاء رسمي يبين عدد منتسبي الطوائف الإسلامية ومنها الشيعة[34].

ولكن بعض المصادر تقدر عدد أتباع الشيعة الإمامية بنحو 100 ألف، من إجمالي عدد السكان، الذي يبلغ مليونين و330 ألف نسمة، منهم مليون و800 مواطن عُماني (حسب إحصاء عام 2003). ويتمتع المجتمع الشيعي بُعمان بحرية كاملة للحفاظ على تمايزه الديني.

وللشيعة مساجدهم ومؤسساتهم الخيرية وإدارة خاصة بالأوقاف الجعفرية.

ومسجد الرسول الأعظم، الذي يوجد داخل سور اللواتية في مطرح، والمطل على الساحل، يعد المسجد الرئيسي للشيعة في عُمان، وتستخدمه كل الجماعات الشيعة، ويستقطب الخطباء والعلماء الشيعة من إيران والعراق والبحرين.

أماكن الانتشار:

ينقسم الشيعة في عمان إلى ثلاث جماعات كبيرة يمكن تناولها كالاتي:

1- الشيعة اللواتية:

تتسم هذه الجماعة بتعدادها الكبير، وهم من أثرى طبقات المجتمع العماني، ويتولون كثيرًا من المناصب الحكومية، كما أن كبار التجار من اللواتية أيضًا، وهناك روايات عديدة حول أصلهم ونسبهم فيرى البعض أنهم عمانيون نزحوا إلى الهند على إثر صدامهم مع سائر المذاهب الأخرى وبعد أن أقاموا فترة طويلة في الهند عادوا إلى عمان مرة ثانية، وقد أدى صغر المجتمع العماني وقرب اللواتية من البلاط والأسرة الملكية في مسقط إلى وجود علاقة خاصة بين الطرفين.

2- الشيعة البحرينيون:

على مدى التاريخ تعرض الكثير من المناطق لظلم وجور السلاطين والحكام وخاصة الخلفاء العباسيين، الأمر الذي أدى إلى اضطرار الشيعة في منطقة الخليج (الفارسي) إلى الهجرة من المناطق الشمالية إلى المناطق الجنوبية. وقد تمت هذه الهجرة في الغالب من مناطق البحرين والإحساء والقطيف وخوزستان والبصرة، وانتشر الشيعة في مناطق بعيدة عن ظلم الحكام، ومن المؤكد أن الشيعة قد فطنوا إلى اختيار المناطق الساحلية حتى لا يفطن اليهم ويستطيعون تدبير شئون حياتهم عن طريق التجارة البحرية وصيد الأسماك والزراعة، ومن أهم الأماكن التي استوعبت عددًا كبيرًا من هؤلاء المهاجرين : سواحل قطر ، والإمارات ، وسواحل الباطنة في عمان، ومع أن البحرينين يمثلون أقل الجماعات الشيعية في عمان، ولكنهم نظرًا لشهرة تجارتهم فانهم يتمتعون بمكانة طيبة مثل الشيعة اللواتية. وقد جاء في كتاب تاريخ عمان، أن أول سفير لعمان في الولايات المتحدة كان من الشيعة البحرينيين.

(34) جون بيترسون، "المجتمع المتنوع في عُمان"، http://goo.gl/qD3fX9

3- **الشيعة العجم:**

هم مجموعة من الشيعة وفدوا من إيران إلى هذه البلاد، ويطلق على هؤلاء الأفراد – بصفة عامة- العجم حيث ترجع جذورهم إلى أصول إيرانية. ومن المؤكد أن قرب السواحل الإيرانية والعمانية قد سهل الهجرة المتبادلة إلى كلا البلدين. والعجم الذين يعيشون في منطقة عمان وسواحل الخليج العربي الجنوبية هم أهل حضارة وثقافات عدة، ومعظم الشيعة الذين يقيمون في عمان هم من مناطق اللور وبندر عباس واوندورودون وبعضهم من منطقة البلوش[35].

الوضع الاقتصادي للشيعة في عمان:

على الرغم من قلة عدد الشيعة في عمان إلا أنهم يأتون على رأس الهرم الاقتصادي في هذه البلاد، فكثير منهم يمتلك مشروعات صناعية وتجارية واقتصادية كبيرة، ويساهم الشيعة في كثير من المشروعات القومية العملاقة، ويعد اختيار وزير التجارة والصناعة من الشيعة دليل على هذا النفوذ.

الخاتمة :

خلص البحث إلى عدد من النتائج بناءًعلى ماسلف ذكره منها:

1. الخطر الأكبر على دول الخليج العربي هي إيران بخططها التوسعية عبر أذنابها وعملائها بالداخل الخليجي.
2. خطر الشيعة في دول الخليج سيظل قائما ومحدقا ماداموا يعتقدون بولاية الفقيه العامة المطلقة.
3. المواجهة بين الشيعة والسنة في حرب طائفية تقلم أظفار الشيعة وتقضي على حلم الإمبراطورية الفارسية ماهي إلا مسألة وقت ؛ ويجب على دول الخليج الاستعداد الحاسم لها .
4. الشيعة الإمامية الذين يعتقدون كفر الصحابة وردتهم ، وعلى رأسهم الخلفاء الراشدين الثلاثة خلا علي هم كفار مرتدون مارقون من الإسلام وليس لهم فيه نصيب .
5. ينبغي وضع حد للقدرات الاقتصادية للشيعة ومراقبة مصادر تمويلهم وأوجه صرف هذه الأموال لما تمثله من خطر تمويل الإرهاب الذي هو أشد فتكا بالمجتمعات الخليجية من خطر الجماعات الإرهابية المنسوبة لأهل السنة.
6. أن نظرية الولي الفقيه التي عدلها الخميني تشكل أكبر خطر وجودي على الدول الخليجية وعلى النظام القائم وأمن الدول الخليجية .
7. على الدول الخليجية سن قوانين وتشريعات تجرم كل من يتبنى نظرية الولي الفقيه أو يدعو لها أو يفتي بجواز اعتقادها لما فيها من تهديد فعلي للأمن والسلم الداخلي ولما تمثله من خطر حقيقي على سلامة ووحدة الدول الخليجية .
8. على الدول الخليجية العمل على عدة محاور لمواجهة المد الشيعي الفارسي وذلك على الوجه الآتي :

1. العمل على تقديم الدعم لتأسيس مواجهة إعلامية قوية ومتخصصة .
2. الحوار مع عقلاء الشيعة الخليجيين وتوضيح الأضرار المحتمة التي ستقع عليهم جراء عمالتهم وتواصلهم مع إيران أو نتيجة لردات الفعل السنية على تصرفاتهم
3. تبيان التناقضات الفارسية في زعم دعم المقاومة والممانعة ومحاربة الشيطان الأكبر أمريكا وهم من سهل احتلالها للعراق وأفغانستان ، وبيان عداوتهم للعرب – شيعة وسنة – ورغبتهم في التمدد لاستعادة

([35])الشيعة في سلطنة عمان، سيد قاسم ميرصفي، موقع البينة، http://goo.gl/UHCNuQ

إمبراطورية فارس وليس تمدد إسلامي شيعي بـــزعمهم وإنما هو غطاء لتحصيل دعم الشيعة العرب وتحالفهم .

المصادر والمراجع :

- **القرآن الكريم**

1. http://articles.abolkhaseb.net/ar_articles_2008/0708/hisham_060708.htm حقـــائق وأسباب الحرب العراقية الايرانية.
2. ابن منظور ، محمد بن مكـــرم (1985) تحقيـــق: محمد عبد الباقي، ط1، ج1، دار صادر، بيروت.
3. محمد عبد الشفيع (د.ت)، أزمة الاقليات في الوطن العربي ، مركز المحروسة للبحوث.
4. Minority rights : intarnational stadardsand guidancefor implementation (H R –PUB-10-3)
5. حسين بحر العلوم (1986م) مقدمة تلخيص الشافي لشيخ الطائفة الطوسي ج2، دار العلـــم للملايـــن ، بيروت
6. ابن حزم الظاهري، الفصل في الملـــل والأهـــواء والنحل ، ج2 .
7. السلفي ، عبد الله بن محمد (الشيعة الاثنا عشـــرية وتكفيرهم لعموم المســـلمين) ط1، دار الرســـاله، بيروت
8. الطوسي، محمد ابـــن الحســـن ،(1980) إختيـــار معرفة الرجال، ط2، ج2، تحقيق: الباقر بن علـــي المرعشي.
9. القمي ، محمد ابن الحسين النجفي ، الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب ، ط2، د. ن
10. النباطي، زين الدين البياضي، الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، ج3 ، ط1 دار الكتب الإسلامية ، بيروت
11. البحراني محمد بن علي(1992) رسالة الاعتقادات ، ط1 مؤسسة المعارف .
12. الجزائري، نعمة الله، بحار الانوار، ج2، ط2، دار الملاك.
13. http://www.assakina.com/center/parties/40237.html#ixzz0CpLR6Cl: موقع السكينة
14. تقرير الحريـــات الدينيـــة (البحـــرين) الخارجيـــة الامريكية 2006، http://goo.gl/OzJnHT
15. تقرير الحريات الدينية (الكويت)، وزارة الخارجية الامريكية 2006، متـــاح علـــى هـــذا الـــرابط، http://goo.gl/5AfDvq
16. المديرس، فلاح عبدالله(1999م) طـــالع الحركـــة الشيعية فى الكويت، دار قرطاس للنشر.
17. تقرير الحريات الدينية فى العالم (السعودية) وزارة الخاجيـــــــــــــة الامريكيـــــــــــــة 2006، http://www.state.gov/j/drl/rls/irf/2006/71431.htm
18. الشيعة فى السعودية من التهميش إلـــى الإحتـــواء، مأرب برس، http://goo.gl/x6xD9L
19. أبرز شخصيات شيعة السعودية، الجزيـــرة نـــت، http://goo.gl/jBhVqS
20. تقرير الحريات الدينية فى العـــالم (قطـــر)2006 ، وزارة الخارجيـــــــــــــة الامريكيـــــــــــــة http://www.state.gov/j/drl/rls/irf/2006/71430.htm
21. شيعة قطر وحريّة التّحـــرك، مركـــز الدراســـات التخصصـــــــــية للامـــــــــام المهـــــــــدى، http://goo.gl/oHNEyu

22. تقرير عن قوة النشاط الشيعي في الإمارات، موقع المثقف الجديد، متاح على الرابط http://goo.gl/QSQ5Nb
23. جون بيترسون، "المجتمع المتنوع في عُمان"، http://goo.gl/qD3fX9
24. الشيعة في سلطنة عمان، سيد قاسم ميرصفي، موقع البينة، http://goo.gl/UHCNu